

# 14 شرح كتاب التوحيد - باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قل اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:36](#)

اما بعد اخواني وتعودون مرة ثانية لمواصلة السير في هذا الطريق هذا الطريق العظيم هذا الطريق الذي يمتد من حين وضعت قدمك في اوله الى غايته ومنتهاه نسأل الله الكريم بفضله والجنة - [00:00:50](#)

قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فانت سالك هذا الطريق وان كنت جالسا في مكانك وبغيتك الوصول الى غايته - [00:01:22](#)

واهدافه العالية العظيمة ومن هذا العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه سائل الله عز وجل التوفيق الطريق يا اخوان اوله واخره توفيق من الله عز وجل لكن هناك اسباب يتأكد الانسان ان يقوم بها - [00:01:42](#)

طلبا لهذا التوفيق اولا ثم طلبا للعلم اجتهاد ومثابرة والحرص والاستفادة من الاوقات الثمينة والتي كما ترون يا اخوان اليوم معك وغدا يذهب في الايام الخالية ولا يبقى معك الا ما اودعته فيه - [00:02:11](#)

من علم استفدته او عمل صالح عملته او خير تقربت به الى الله عز وجل يحرص يا اخواني على الثبات في هذا الطريق ليس الشأن تسلك الطريق او في اوله - [00:02:42](#)

ولكن الشأن كل الشأن توفيق الله لك في ان تثبت على هذا الطريق وتسير عليه الى غايته ومنتهاه وافات الطريق كثيرة والمحوقات فيه كثيرة يا اخوان. لا سيما في هذا الزمن - [00:03:06](#)

المشكلات ما تخفاكم يا اخوان ومؤثرات ما تخفاكم ولكن مع ذلك يجاهد الانسان نفسه فالمعالي يا اخوان لا تنال الا بسبب الغالي. تنال بالراحة تسويف التقصير لابد ان يصل الانسان ربه دائما الاعانة والتوفيق - [00:03:32](#)

انتم تقرأون كلام ربكم في اليوم مرارا وتكرارا اياك نعبد واياك نستعين وهذه عبادة بل من اجل العبادات بل افضل العبادات حتى قيل انه افضل من الجهاد في سبيل الله - [00:04:01](#)

في هذا ما يخفاكم واذا كان كذلك فلا بد من الصبر في هذا الطريق وبذل ما استطاعت من الجهد في السير عليه نسأل الله عز وجل الثبات والاهانة وادعوا يا اخواني بما امر فيه ربنا نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:04:20](#)

حيث لم يأمرنا كما مر بنا مرارا وتكرار من التزود في شيء الا من العلم قال تعالى وقل ربي ازدني علما الانسان بهذه الدعوة الوجيزة التي تنتظم الدين كله بس المقصود بزيادة العلم ان الانسان يزداد حفظا - [00:04:47](#)

وفقها لا بل العلم وما تضمنه من العمل والدعوة وكل ما هو من توابع هذا العلم الشريف وهذا ديني الحنيف. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يثبتنا واياكم على هذا الطريق الى غايته وممته - [00:05:14](#)

نعم يا شيخ ناصر اخذنا ثلاث ابواب في الدرس الاخير اي نعم اله وصحبه ومن والاه. قال المصنف رحمه الله تعالى باب من سب

الدهر فقد اذى الله. وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياة - 00:05:38

من الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر -

00:05:59

فان الله هو الدار. نعم. قال رحمه الله باب من سب الدهر فقد اذاه هل يلزم نعم يا شيخ عصام لكن من الاذية الضرر ما الدليل؟ ان

الله عز وجل اثبت الضرر اثبت الاذى ونفى الضرر. جميل. اثبت الاذى - 00:06:19

قال تعالى ان الذين يؤذون يؤذون الله ورسوله. ونفى الضرر في قوله ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. انهم لن يظروا الله شيئا

في قوله عز وجل وقالوا ما هي الا حياة من الدنيا - 00:06:44

لماذا سميت الحياة في الدنيا اما لانها آ دانية قبل الاخرة دنو زوال او دنو دنو محل ومنزلة منزلة جميل اما لدنو زوالها وسرعة

تقضيها واما لدنو منزلتها اذا ما نظر الى الاخرة ولا مقارنة بينهم - 00:07:02

من يقول هذا الكلام الدهريون. الدهريون فان من مشركي العرب اناسا دهريين لا يؤمنون بالبعث وكذلك من الفلاسفة ايضا من لا

يؤمن بالبعث ولهذا يقولون حياتنا نموت ونحيا وما يهلكنا الا التقوى - 00:07:32

قال صلى الله عليه وسلم عن ربه يؤذيني ابن ادم يسب الدهر الكلام في الدهر لا يخلو من احواله يا شيخ ناصر الحالة الاولى اما ان

يكون على سبيل الاخبار اخبار يقوله مخبرا يقول هذا يوم شديد هذا يوم - 00:08:05

نحس هذا يوم عصيب يخبر عما حصل فيه فهذا لا بأس به. جائز دليله قول لوط عليه السلام. هذا يومنا هذا يوم الاصل قال تعالى في

ايام الحساب في يوم نحس مستمر - 00:08:32

الثاني ما يكون على سبيل الانشاء. اي نعم. بان يقصد مسبة الدهر. اي نعم يقصد مسبة الدار معتقدا هذا يختلف ايضا عنا الدهرة ان لا

ينفع ولا يضر. لا ينفع ولا يضر لكنه محل - 00:08:49

الحوادث فيسبوك يسبه وهذا محرم وهذا هو الجاري وهل هو واقع الان؟ نعم يا اخوان الشيخ قدس الله روحه لما الف كتاب التوحيد

ننظر الى احوال الناس وواقعهم وكل ما دون في هذا الكتاب مما اخذه من كتاب الله وسنة رسوله. كله معالجة لحال المسلمين -

00:09:09

واقع الامة وتجد او تسمع مثل هذا الكلام على السنة كثير فمثلا اللعن الله يحفظنا واياكم هو اشد السب يلعن حاله يلعن الساعة يقول

الرجل لامرأتي احيانا يشتم الساعة التي عرفتني بك او هي تقول له ذلك. عندما يدخل الشيطان بينهما - 00:09:37

قويا عن الحال لهما اكثر ما تسمع انا اشبه ذلك من الكلمات التي فيها التضجر من الدهر او من الحوادث الواقعة في الدهر المفظي الى

سبه فهذا محرم. وذكر ابن القيم انه ينشأ عنه ثلاثة محاذير. المحاذير الاول انه سبى من ليس سب من لا يستحق - 00:10:05

ما علاقة الدهر بما حصل لك حتى تسبه بل هذا الشخص هو المستحق للسب الثاني انه يتضمن ان يعتقد انه الشرك بالله عز وجل

حيث يظن انه هذا قد يصل الانسان اليه كما في الحالة الثانية يظن ان الداء الدهر فاعل مختار - 00:10:32

هذا شرك اكبر لم يكن هذا حتى موجودا عند مشرك العرب الثالث انه ينتهي الى سب من؟ يسب اه ربنا عز وجل قوله وانا الدهر معنى

قوله تعالى وانا الدهر يعني يعني انا المتصرف فيه بينه - 00:11:00

في اخره وانا الدهر بيدي. بيدي الامر يقلب. اقلب الليل والنهار الليالي والايام اجدها وابليها واذهب بالملوك الى اخره وقد قال ابن

حزم رحمه الله ان الدهر من اسماء الله عز وجل. وهذا يا اخوان من ظاهريته - 00:11:30

انه يأخذ بظواهر النصوص فلما قال تعالى وانا الدهر قال الدهر من اسماء الله وهذا بعيد كل بعد اولاً لان الله بين معنا كونه الدهر

بقوله اقلب الليل. اقلب الليل والنهار. ما يحتاج الى بيان - 00:11:54

الامر الثاني ان اسماء الله عز وجل كلها حسنى. كلها؟ حسنى. ومن حسننها ان لها معاني وده رسم جامد وايضا لو صحى ان

الدهر من اسماء الله لكان المشركون مصيبين عندما قالوا وما يهلكون - 00:12:20

الدهر الا الدهر الا الله هذا بعيد سعيد ان يخطر ببال ابن حزم ايضا رحمه الله ثم قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدار. نعم. بعدها يا اخوان بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:12:46](#)

باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه في صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك. لا مالك الا الله. قال سفيان - [00:13:21](#)

مثل شاهان شاه وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه قال يعني القضاة ايش معنى يا شيخ احمد قاضي القضاة؟ يعني يقضي بين القضاة اذا اختلفوا كبيركم كبيرهم - [00:13:44](#)

وهذا المصطلح درج عليه اهل الشر واما اهل المغرب فسلموا منه فقالوا القضاة عنده يسمى قاضي يا جماعة لكن لو قال احمد اه مصر مثلا او قاضي قضاة مكة او ما اشبه ذلك - [00:14:13](#)

الاشكال الانسان على نفسه لان هذا لا يفيد العموم والذين اجازوا مثل هذا استدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي. ما خلق القضاة تعني وانما قال اقضاكم يعني بالنسبة للمخاطبين - [00:14:36](#)

علي اقضاكم ايها المخاطبون ولم يكن هو اقضى القضاة واقضى الامة واقضى كذا وكذا محل لما استدل به عليه ان اقنع عصم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله مالك يعني ملك الملوك - [00:15:01](#)

والتسمية بالملك لا اشكال فيها قال تعالى احمد وكان وراءهم ملك يوم. كان وراءهم ملك وقال الملك اني ارى سبع بقرات الى اخره لكن الاشكال في ماذا في ان يقال ملك الاملاك. ملك الاملاك. يعني ملك الملوك. او ملك القلوب. قال سفيان مثل وهذا معنى ملك الاملاك او ملك الملوك عند العجب - [00:15:31](#)

واذا اطلق سفيان فمن يراد به رحمه الله اذا اطلق اخلع كما يقول يعني يعني اوضاع نظير قاضي القضاة كما ذكر شاهن شاة ملك الملوك ملك القلوب. اي نعم. ملك القلوب. اي نعم. وما اشبه ذلك من الالفاظ - [00:15:58](#)

التي لا تتبغي ان تكون انا لله وانا اليه راجعون نعم وبارك على نبينا محمد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير اسم لذلك وعن ابي وعن ابي شريح رضي الله عنه قال وكان يكنى ابا الحكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان - [00:16:37](#)

هم اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي الفريقين. فقال فما احسن ذلك؟ وما لك من الولد؟ قال شريح ومسلم الله قال فمن اكبرهم؟ قال شريح قال فانت ابو شريح - [00:17:09](#)

رواه ابو داود وغيره. نعم باب احترام اسماء الله علاقته بالتوحيد واضح وهي ان من كمال التوحيد احترام اسماء الله عز وجل واذا كان الواجب على الناس احترام اسمائه عز وجل - [00:17:23](#)

لا شك واجلاله اعظم واجل ابو شريح رضي الله عنه هاني ابن يزيد الكندي وفي ابو شريح ولد بن عمر الخزاعي لكن هذا الكندي كما قيل كان يكنى او يكنى - [00:17:47](#)

يكنى يكون افصح الحكم معدة هذه الكنية ما ذكرها من انه يحكم بين الناس ويصلح بينهم فيرى كلام الفريقين قال عليه السلام ما احسن هذا يعني الاصلاح بين الناس فصل بين الناس والاصلاح بينهم - [00:18:17](#)

كما قال تعالى في كثير من وجواهرهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله هل مولد ترتيب يا شيخ احمد - [00:18:43](#)

يقولون الوهاب لا تقتضي الترتيب ولا تنافيه الا لا بدليل وقول النبي صلى الله عليه وسلم فمن اكبرهم؟ يدل على ليس في الترتيب اذا كان للترتيب مسأل وعرف ايش رايح ولا - [00:19:08](#)

فقال انت ام شريح وفيه ان المنبغي ان يكنى الانسان باكبر اولاده اذا لم تكن اولاد بنات في اكبر بنات وفيه ما ينبغي ان يكون عليه الولد الكبير يا اخوان - [00:19:28](#)

كونه يختار الكنية يدل على ان لا مكان بين اهله وانه في المكان الثاني من حيث المسؤولياته بالنسبة لوالديه الاخوان حتى انه قدم

على بقيته اخواني في الاسم في الكلية كنييتي آآ ابيه التي هي مثابة الاسم الثاني للرجل - [00:19:52](#)

هذا الحديث غير فيه النبي صلى الله عليه وسلم كنية ابي الحكم ولكن ورد ان هناك من الصحابة من تسموا ببعض اسماء الله عز وجل كحكيم ابن حزام ومن الصحابة المشهورين رضي الله عنهم - [00:20:22](#)

الحكم بن عمرو الغفاري فانه حافظ قال للصحابة ثلاثون رجلا اسمهم الحكم لم يغير النبي صلى الله عليه وسلم واحدا منهم. واذا اشكل معنى هذا الحديث على بعض العلم اعتقد بعضهم انه ضعيف - [00:20:46](#)

ضعفه لهذه العلة وهي مخالفته لما هو اشتهر واكثره منه هذا الحديث يصحح اسناده واذا صحح اسناده فلا بد من الجمع يا احمد اذا كان الاسم لمجرد العلمية مجرد العالمية فقط - [00:21:04](#)

يعني حكيم ساسمعه حكيم اسم علم عزيز علم وما اشبه ذلك فلا بأس به اما ان قصد به الوصف اذا قصد به قصد به لمح الوصف فانه يمنع. ولهذا غير النبي صلى الله عليه وسلم كنية ابي الحكم - [00:21:37](#)

لانه انما سمي هذا وصفا وليس ماذا؟ وليس علما وليس علما عليه. وبهذا يجمع بين هذه الدالة على الوصف هو سأل النبي صلى الله عليه وسلم وبين السبب فكونه يبين السبب يدل على ان ما لقب بهذا الال لهذا الوصف اعتبارا لهذا الوصف. ليس مجرد لقب - [00:22:01](#)

عفوا ليس مجرد كنية. اذا كان مجرد كنية لربما لم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم لكن قد تقول قوله ان الله هو الحكم واليه الحكم قد يشكل على هذا - [00:22:29](#)

التعليم ما يظهر ان الله هو الحكم واليه الحكم. ان الناس في التحاكم انما يتحكمون الى الله. حتى هذا الذي يصلح الناس هم يتحكمون اليه طالبين حكم حكم الله عز وجل وليس حكمه - [00:22:44](#)

ليس حكما. نعم نعم يا شيخ ناصر. احسن الله اليكم الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال المصنف رحمه الله باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولون - [00:23:07](#)

انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. عن ابن عمر لما راى المؤلف يتحدث عن بعض الكلمات التي يتهاون بها الناس وهي من قبل الشرك فاما ان تكون - [00:23:33](#)

من قبيل شكل اصغر كما مر بنا الحلف بغير الله قول ما شاء الله وشئت ما اشبه ذلك واما ان تكون من قبيل الكفر بالله عز وجل والانسان قد يتساهل ببعض الكلام يا اخوان - [00:23:58](#)

ويقول كلمة لا يفكر بمعناها ولا بعاقبتها وفي الحديث المخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم العبد ان يتكلم بالكلمة لا يلقي بها بالا ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله - [00:24:19](#)

لا يمكن لها بالا يرفعه الله تعالى بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي بنا يهوي بها في نار جهنم في الصحيح ايضا ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها - [00:24:40](#)

يزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب تساهلوا الناس يا اخوان في بعض الكلمات. ويقولون احيانا على سبيل الدعابة ولا يدري ما عاقبة هذه الكلمة وما عقوبتها ولهذا عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب - [00:25:04](#)

تحذيرا من مثل هذه الالفاظ الخطيرة التي قد يخرج بها الانسان من الدين وهو لا يشعر وكان باب من هزل بشيء فيه ذكر الله ولم يقل من استهزأ بالله او برسوله - [00:25:38](#)

وباياته كما هو نص الاية لان الحكم في الالتزاء بالله ورسوله واضح لكن الانسان قد باشياء احيانا فيها ذكر الله عز وجل وفيها ذكر اياتي او فيها ذكر للنبي صلى الله عليه - [00:26:02](#)

وسلم فتكون سخريته بها وافتزاؤه بها استهزاء بالله عز وجل السخرية يا اخوان ما تصدر انسان انسان انسان ولا قوة الا بالله بديع اللسان قليل الادب حتى وان سخر بالناس - [00:26:28](#)

في اشخاصهم فان هذا محرم ولا يجوز وقد يسخر من انسان هو عند الله خير منه ايش دليل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من

قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - 00:27:01

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا باللقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان عسى ان يكونوا

خيرا السخرية محرمة وان لم تكن بالقرآن او بالنبي صلى الله عليه وسلم او بايات الله عز وجل - 00:27:24

وادهى منها واشد ان يسخر بشخص لتديني لا للدين يسخر من تزيينه اما بملبسه بهيئته يسخر به من هذه الناحية فهذا النوع لا شك

امر خطير وذنبه كبير ويعلم مثل هذا الساب - 00:27:53

ان هذا الذي تسخر به هو من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم السخرية كيف في النهاية سخرية بالسنة وبالنبي صلى الله عليه

وسلم فاذا علم وعاد وسخرا فلم يسخر به. الرجل. وانما سخر باي شيء - 00:28:25

وهذا هو الاشد والامر سخرية بالدين ولا قوة الا بالله متى تكاد تحصل مسلم ان يسخر بالدين نفسه يسخر بدين الشخص يعني بتدينه

وهذه من صفات الكفار كما قال الله عز وجل - 00:28:45

ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم قال ابو فكهين يتفكرون المؤمنين

وقال تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون. اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون بعد ان

ذكرهم - 00:29:16

الشديدة وايضا قال تعالى اعطوني يا اخوان اولئك الذين كفروا بآيات ربهم الذين قال ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي

ورسلي هزوا بالآيات بالرسول ولا قوة الا بالله وهؤلاء الذين - 00:29:51

ذكر جزاء في الآية وهذا ما يصل الا من كافر وان كنتم المفروض ان هذا الامر خطير ويحصل التساهل فيه كثير يسخر بلحيتي هذا

يسخر بثوبي هذا يسخر بكذا وبكذا وبكذا - 00:30:26

فهي كانت السخرية بالشخص هذا محرم ولا اشكال فيه وان كانت في التدين وبعد ان يعلم ويعلم ان هذا دين ننتقل الى الامر الثالث

وهو سخرية بماذا؟ قال تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - 00:30:52

قل ابالله واياتي ورسولي كنتم تستهزون. لا تعتذرون قد كفرتم بعد ايمانكم وذكر المؤلف الاثر الذي عزاه الى ابن عمر محمد بن كعب

زيد ابن اسلم وقتادة من دعامة السدوسي - 00:31:17

رحمهم الله رضي عنهم قال دخل حديث بعضهم ذكر مجمل ما ورد في رواياتهم واثر ابن عمر رضي الله عنهما رواه ابن جرير وفي

تفسير وله شاهد قال العلماء حسن - 00:31:39

عند ابن ابي حاتم رحمه الله وفيه بيان سبب نزول هذه الايات قال تعالى قبلها يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في

قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم. قل استهزئوا - 00:32:05

قد يستهزون سرا وقد يستهزون على ان يتاموا وكم حصل من المنافقين من الصخر يأتي والاستهزاء والعبارات التي تنفذ عن

قلوبهم المملوءة بالكفر والبغض للنبي صلى الله عليه وسلم ولصحابه وللدين الذي - 00:32:39

وجاء به لان ما تضمنه الصدور فالله اعلم. بها وبوشك ان يفضحهم الله عز وجل هذا تسمى سورة التوبة تسمى ايش لما قيل عباس

التوبة قال التوبة هذه الفاضحة نزل الله يقول ومنهم ومنهم حتى يعني خشنا على انفسنا. معنى كلامهم - 00:33:09

وتأملوا قول الله عز وجل قل استهزئوا ان الله مخرج. مخرج ما تحذرونه ما يحذرونه وما يكتُمونه فالله تعالى سوف يخرجهم ونظير

هذا اية مرت بنا يا اخوان تذكرونها واذا قتلتم نفسا والله مخرج ما كنت ما كنتم تكتُمون. فمهما كنتم - 00:33:36

المغرب في صدره فان الله سبحانه وتعالى يفضحه ومن اسر سريره كما قيل اظهرها الله على قسما وجهه وفلتاتي نعم احسن الله

اليكم قال المصنف رحمه الله عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض - 00:34:10

انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكدب السن ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء بطونا ولا اكدب السن ولا

اجبن عند اللقاء. نعم. قال - 00:34:43

عمر محمد بن كعب وزيد من اسلم وقتادة رحمهم الله انه قال رجل الذي كان رجل اخطاء في الآية لمن يا اخوان ها للرجل والجماعة.



جماعة. جماعة. ليقولن انما كنا على اخوة - 00:35:03

يعني هذا الرجل قال هذا الكلام وعنده حضور واذا سمع الانسان منكرا وراضي به فانه والراضي بالذنب الواجب ان ينكر يمكن مثل

هذا الكلام يعني هذا الكلام كلام في غاية الضرر - 00:35:27

منتهى الخبر ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء من يعني بالقراء؟ النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب وفيه استهزاء بالنبي صلى الله عليه

وسلم واستهزاء بالقرآن اسس لهم بما ان لانه لم يستهزئ بالقراء لذواتهم واشخاصهم واعيانهم - 00:36:00

انما لكونهم قراء. ماذا؟ انما مالك هم قراء والقراء جمع قارئ والقارئ عند الصحابة من هو العالم يا اخوان القراءة القرآن عندهم قراءة

اللفظ وفهم ماذا؟ وفهم ماذا والعمل به - 00:36:32

هذه حقوق القرآن الثلاثة الكبيرة والتي ترجع اليها عامة الحقوق التي ذكرها ابو عبد الرحمن السلمي وابن مسعود ايضا فيما ورد عن

في قوله فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا القرآن حفظا - 00:37:00

والعلم فهما والعمل تطبيق الامور الثلاثة هذا هو القارئ يا اخوان وهذه القراءة التي ينتفع بها صاحبها والتي يعصمه الله تعالى بها من

الزلل والا فكم من قهره للقرآن يقرأ بلسانه - 00:37:23

ولا يتجاوز القرآن ماذا يا اخوان حلقة ولما قال رجل لابن مسعود قرأت المفصلة في ركعة قال هذا من كان للشعر ان اقواما يقرأون

القرآن لا يجاوز حناجرهم ولكن اذا وقع في القلب ورسخ فيه - 00:37:50

ابن مسعود جاء بها الكلام من عنده لا اخذه من المشكاة مشكلة النبوة قول النبي صلى الله عليه وسلم يخرج فيكم اناس يقرأون

القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين - 00:38:18

كما يمرق السهم من الربيع ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في

الفوق ما احلى كلام رسول الله الله اكبر - 00:38:37

عندما لم يجاوز القرآن الحناجر فخطره وصاحبه على خطر يا اخوان خطر من امرين المسلم بينهما على خطر وهما الافراط او

التفريط فقد يقع في التفريط وانتكس عيادا بالله ثم - 00:38:59

ولا قوة الا بالله تعود قراءته للقرآن اذى عليه وعلى الامة ويوظف قراءته ولا قوة الا بالله فيه التشكيك في الدين وفي اثارة الشبهات

وقد يقع ايضا في الافراط وفي الغلو - 00:39:26

فيمرق من الدين كما قال النبي كما يمرق السهم من الرمل. ايش وجه التشبيه يا شيخ احمد؟ يعني امروقهم السهم يمرق السهم اولا

هل السهم اذا مرق يرجع؟ ها؟ ما يرجع. يرجع القوس؟ لا - 00:39:51

ويمرق ايضا كما يمرغ من الرمية. يعني يضرب الرمية بسرعة ويخرج منها. حتى اذا صاحبه ينظر فيه فلا ارى فيها اثرا للذنب. كانما

اصاب الصيد ينظر في النصر السهم ينظر في القدح اللي هو السهم نفسه - 00:40:13

ما يرى شيء ينزل وينظر في الريش الريش ليكون في اسفل السهم ما يرى شيء. حتى يتمار في الفوق يشك في الفوق. يعني في

المكان الذي يوضع فيه السهم من القبر - 00:40:33

ما في قراءة يا اخوان ولهذا ينصح دائما يا اخواني الشباب الذين يقرأون القرآن ان اعتنوا بان يصل القرآن الى قلوبكم ما لم يصل الى

قلبك يظل في الحق ما تجدهم يعتنون بالاصوات وبحسن القراءة وبكذا وبكذا ويغفلون عما هو اكثر - 00:40:49

وهو تأثيره على قلبه وتأثيره على حياته على عملي وهذا الامر وهذا الخلل وقع في الامة منذ القدم. لو قرأتم بعض كلمات الحسن

البصري وهو يشتكي من عصره القراء في زمانه انا عجت - 00:41:13

والمنهج السوي يا اخواني هو ما ذكره ابو عبد الرحمن السلمي وابن مسعود ايضا. فيما صح عنه رضي الله عنه وارضاه المنهج كما ذكر

تعلمنا القرآن والعلم والعمل والعمل شفيق قال ما رأينا مثل - 00:41:34

قرر الى هؤلاء ارغب بطونا يعني اوسع بطون ولا اكذب السنة ولا اجبن عند اللقاء وصدق القائل رمتني بدائها. هذه صفات المنافقين

هذه صفاتهم اية المنافق ثلاث ثم يتهم الصحابة بالكذب - 00:41:56

في الجبن يضربون الماثلة في خبرهم وجبلهم. ماذا فعل ابن سلول في غزوة احد ومعه اكثر من ثلاث مئة شخص رغم البطون فغايتهم هذه الدنيا الدنيا همه بطنه وشهواته ولا قوة الا - [00:42:27](#)

فقال له فقال له عوف بن مالك كذبت فقال له عوف بن ما لك كذبت ولا اكنك منافق لآخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاله عافا بن مالك الاشلهي رضي الله عنه. كذبت - [00:42:57](#)

ولكنك منافق اختلف القائل وقيل وديعة بن ثابت وقيل زيد بن وديعة وكان معهم مخشي ابن حمير الاشدي لم يقل لكنه كان معهم وكان يستمر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:23](#)

لما جاءه الخبر من السماء قبل الخبر من الارض الله اكبر ما اعظم ربي سعة علمه وقدرته واذا حصل شيء من هذا اجل الرحيل عليه الصلاة والسلام. لماذا قطع الاشاعة - [00:43:57](#)

حتى لا يمشوا الكلام بين الناس حتى لا تكثر فتنة كما قال عز وجل لخرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم السماء. هناك من الناس من يؤثر في مثل هذا الكلام ويتأثر - [00:44:26](#)

المهم ضعيف بل قد يكون ايمانه حتى ضعيف. ويتأثر بمثل هذا الكلام وحدث ايضا ان ابن مسعود ابن سلول في غزوة المريسى غزوة من المصطلق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم راجعوا - [00:44:49](#)

خصم او قتل رجلان جهني انصاري بعد الماء فقال ابن سنون يعني مهنف قومه لم لم ينصروا الانصاري ثم قال نعوذ بالله ما نحن محمد الا كما يقول القائل سمن كلبك - [00:45:09](#)

ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ليخرجن الاعز من ووالله الادلة والاحقر لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام في ثورة فتنة - [00:45:32](#)

تأتي يا اخواني الفتنة ولا قوة الا بالله والعصبية فاذن بالرحيل امر الناس ان يفتحوا بالرحيل تناقل مثل هذا الكلام عوفي لما النبي صلى الله عليه وسلم فوجده ضحي قد سبقه - [00:45:56](#)

احسن الله اليك قال قال رحمه الله فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته. فقال يا رسول الله انما كنا - [00:46:22](#)

اخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخون - [00:46:44](#)

رضوان العبد فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم واياته ورسوله كنتم تستهزئون اتعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. جاء للرجل اعتذر للنبي صلى الله عليه وسلم كعادتهم - [00:47:04](#)

واذا قرأت التوبة وجدت فيها احوالهم واخبارهم فهم يكذبون ويحلفون على الكذب وهم يعلمون وهم يعتذرون كما قال عز وجل يعتذرون لكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا وكم قال ربنا يحلفون لكم يحلفون لكم سيحلفون بالله لكم - [00:47:30](#)

وكونهم يحلفون اتهام منهم لانفسهم. لماذا يعرف انه لن يصدق الا باي شيء والا في الصادق يخبر بخبره ولا يحتاج ان يحزن قال انما كنا نخوض ونتحدث حديث الركن نقطع به ان الطريق - [00:48:03](#)

كلامنا هذا مجرد حديث نسلي به انفسنا ونزيل فيه عن تعب الطريق وعناء يقول اني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله النسعى هي الحبل الذي يشد به الرحل الرحل يسمونه الناس شداد - [00:48:32](#)

ويسمى هذا الحبل او هذه النسعى يسمونه الناس وهي التسمية في اللغة ايضا سمي البطان ليش يعني ميلي بطن البعير. ملف من تحت باطن البعير يتعلق هذا البطانة او بالنسعة - [00:49:01](#)

ويقول هذا الكلام هذا العذر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فبالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وقوله بدا ايمانكم يحتمل امرين الامر الاول بعد ما تظهروه من الايمان المخالف لما في قلوبكم من الكفر وهذا هو - [00:49:27](#)

النفاق لان المنافق من هو يا شيخ احمد من يظهر الايمان ويبطل الاسم المنافق يقولون من نافقة اللي يربوع الجربوع وش النافقة

اليرو الجربوع يسمونه العامة ما يظهر بهذا الاسم - 00:50:02

منافقاه جحره فان الله تعالى الهم هذا هذه الصغيرة ان تحفر لها جحر في البر ثم يحفر له مخارج بعض المخارج وتكون خفية ما تكن مكشوفة على سطح الارض اذا بقيت قشرة خفيفة تركها - 00:50:31

ويعد هذه الطوارئ وخارج الطوارئ اذا دهمه شيء من فم الجحور ضرب برأسه هذه الفتاة وخرج فله مخارج والمنافقين؟ مخارج وله وجوه ولا قوة الا بالله. تكلم بهذا ويتكلم بهذا مع هذا - 00:50:58

لهذا سمي منافقا اذا قوله كفرتم بعد ايمانكم بعد ما تظهرون من الايمان قال تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا ايش؟ امنا فهم

يرضاهون بالايمان احتمال الآخر لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:51:23

احتمال الاول ما هو الامام يعني الايمان الذي يظهره وثانيا بعد ايمانكم ينتظرون الايمان لانهم منافقون. والاية في المنافقين وسياق الاية السابق واللاحق في من والمنافق ما يقال انه مؤمن - 00:51:54

لكنه يزعم انه ماذا انه مؤمن بعد ايمانكم يزعمون انهم مؤمنون فبين الله سبحانه وتعالى انه ظهر خزيهم وبان امرهم للناس والا

فامرهم يخفى على الناس ان نفوا عن طائفة منكم نغذب طائفة بانهم كانوا مجرمون ثم قالوا بعدها المنافقون - 00:52:21

مما يدل على ان الايات في من؟ في المنافقين بعض العلماء يقول الاية قد تكون في اناس ضعفاء الايش؟ الايمان. الايمان وان لم

يكونوا منافقين في قوله كفرتم بعد ايمانكم منافق لا يكون مؤمنا - 00:52:51

لكن هؤلاء اناس عندهم ايمان ضعيف فحصل منهم ما حصل بسبب ضعف ايمانه لكن كما ذكر السياق اوله واخره يدل على ان هؤلاء

كانوا الناس عن طائفة منكم نغذب طائفتان - 00:53:10

الناس عن طائفة الطائفة قد تطلق على الواحد والذي عوفي عنه هو مخشي ابن حمير قال يا رسول الله قعد بي اسمي واسم ابي

واسم ابي فغير اسمه الى عبد الرحمن - 00:53:29

وادع الله ان يقتل في سبيل الله لا يعلم مقتله ولا من قتله ففقد في اليمامة ولم يعثر له على اثر اما البقية ولا قوة الا بالله وقد قال

تعالى نغذب طائف - 00:53:51

واي عذاب اشد من الحكم عليهم بماذا يا اخوان الكفر الذي لا اوبت ولا توبة بعده. ما يأتيهم من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة احسن الله

اليك قال رحمه الله فيهم السائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فانه كفر. هذا المؤلف رحمه الله - 00:54:16

ذكر في عنوان الترجمة باب من هزل بشيء فيه ذكر الله وقرآن الرسول ولم يبين الحكم ان المراد به ان من هزل بذلك فانه يكون

كافرا. طيب يقول شو الدليل - 00:54:46

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم قالوا هذا باجماع العلماء انا من استهزأ سخر باذن الله عز وجل قال تعالى الذين يلزمون المطوعين

من المؤمنين بالصدقات. والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرهم منهم سخر الله منهم - 00:55:01

ولهم عذاب عذاب اليم يا اخواني ان يتنبه لهذا الامر وان يحذر كثير من ناشئة من التساهل في مثل هذه الامور واعتبر من يلقيها

يلقيها هكذا تنذرا ربما وربما لا - 00:55:24

يتبين له الامر ولكن مع ذلك فالامر خطير حتى ولو قاله مازحا او متندر وعلى خطر ولا قوة الا بالله. نعم الثانية ان هذا تفسير الاية

فيمن فعل ذلك كائنا من كان. في من فعل هذا كائنا من كان - 00:55:49

ولهذا كان من قال المقالة منافق. وحضره من حضره ممن ليس ليس منافقا ولكن لما سكت ولم ينكر عليه ولا قوة الا بالله نعم لا سيما

اذا كان راضي بهذا الامر. نعم - 00:56:14

احسن الله اليك. قال رحمه الله الثالثة الفرق بين النميعة وبين النصيحة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم الرابعة نعم. يقول

الفرق بين النميعة وبين النصيحة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:56:38

الفرق بين النميعة والنصيحة النميعة نقل الكلام على وجه الفساد وما النصيحة؟ لا نقول كلام نصحا لله ولرسوله والنميعة محرمة لا

شك ومر بنا انها من انواع السحر كما سيأتي في المراجعة درس الجيش ان شاء الله - 00:56:58



من نوع السحر الظاهر العرض قال وما العرض؟ قال قال اخبركم العضو النميمة وذنبها خطير؟ قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات وقتات نمام وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي - [00:57:27](#)

بالنميمة هو الذي ينقل الكلام على وجه وهذه تساهل بها بعض الناس ستحصل يقول كذا وكذا وينقل هالكلام لكن عفوا رضي الله عنه وزيد من ارقم في قضية ابن سلول - [00:57:58](#)

ما نقول هذا نصحا لله لكن المنافقين عندما ينقل الكلام يأتون ويحلفون يحلفون ولا يوقظون احد كما حصل من ابن سلول ان هناك فرقا بين النميمة وبين ما لا يقصد به الافساد بين الناس - [00:58:22](#)

ذكر النووي رحمه الله مسائل عديدة يمكن ست مسائل مما لا يدخل تحت النميمة الشيخ احمد ابو سليمان الدرس القادم شيخ احمد. ابشر. ايه مساء ذكر النووي تستثنى يعني لا تكون من قبيل نميمة نعم - [00:58:49](#)

قال رحمه الله الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله. فرق العفو الذي يحبه الله عز وجل. فان الله تعالى عفو يحب بالدعاء اللهم انك عفو - [00:59:13](#)

تحب العفو فاعف عني لكن في بعض المواطن الله تعالى لما ذكر المتقين كما مر بها يا اخوان اهل الجنات نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ذكر من صفاتهم والعافين عنهم والعافين - [00:59:39](#)

عن الناس ثم قال اي نعم والله يحب المسلمين العلاقة بينهم يا اخوان كاظم الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. كظم الغيظ فزادوا على الكظم فعفوا بل زادوا عن العفو فاحسنوا. فاحسنوا الى من اساء اليهم - [01:00:05](#)

وهذا في تدرج من الادنى الى الايش يا اخوان الى الاعلى لكن بمناسبة ذكر الاحسان بعد العفو اي نعم ان العفو لا يمدح الا اذا كان فيه ايش؟ احسان اما اذا ما في احسان - [01:00:34](#)

ما يحصل العفو بل الروضة اذا كان هذا الشخص عفي عنه لربما زاد شرا هجوما هذا ما يحصل العفو عنه وهنا قال عز وجل ان نفع طائفة منكم نغذب طائفة - [01:00:57](#)

ففرق عز وجل بين العفو وبين الغلظة على اعداء الله المنافقين. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا لم يلتفت اليه ولم يزد على قوله ابالله واياته ورسوله كنتم تعدون والرجل يعتبر - [01:01:20](#)

ومع ذلك نعم يصح يعني لا شك العفو ينتحر اذا فيه اصلاح اما اذا كان فيه سائل والاية ابو عبد الله وجزاء سيئة سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره فاجره مع الله - [01:01:37](#)

انه لا يحب الظالمين. فذكر العدل اولاً. واين العدل وذكر الفضل ثانياً وهو؟ عفا واصلح ودرك ذكر الظلم ثالثاً. والله لا يحب الظالمين هذي مرات اما ظلم لا قوة الا بالله واما عدل - [01:02:10](#)

والعدل كما يقول العلماء في قاعدة العدل واجب والفضل والفضل مسموم قال رحمه الله الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل كما ذكر من الاعتذار ماذا ينبغي ان يقول - [01:02:39](#)

فانه قبل عذر مخشي بن حمير وان نعفو عن طائف ولم يقبل غيره قبل عذر مخشي وحده او معه شخص اخر المقصود انه تعالى قبل عذر من يعلم بحاله ويعلم ما في قلبه - [01:02:59](#)

ولم يقبل عذرا طائفة اخرى لانه اعلم وبما في دواخل النفوس ولهذا يتأكد الانسان ان يعتني يا اخوان بقلبه وبما يكون يعني في قلبه فانه احيانا ترى ان الانسان تقصيرا في ظاهره - [01:03:26](#)

لكن في قلبه شيء الانكسار بين يدي الله تذلل بين يديه ومعالجته نفسه في رجوعه وتوبته الى ربه وقد يكون الانسان في ظاهره صاحب صالح لكن الشيء من تعالي الناس - [01:03:52](#)

ولهذا العلماء رحمهم الله يعني في كلمة مشهورة عن بعض السلف يقول انكسار العاصي خير من صولة المطيع ايش معناها نعم قد يكون في شيء من التعالي تعالي على الناس ماذا يحصل؟ ولا قوة الا بالله - [01:04:20](#)

يا جماعة احسن الرفق في الامور كلها في الدعوة الى الله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لا يقع الانسان يا اخواني في هذا

الامر ثم يحصل ما يحصل ولا قوة الا بالله - [01:04:47](#)

شيخ الاسلام كلام نفيس رحمه الله وما اكثر كلام عن النفيس في الحموية لما ذكر المتكلمين نظروا من جهة الشرع نؤدبه ونمنعهم من

نشر مذاهبهم ونظر من جهة القدر ايش - [01:05:04](#)

ونسأل الله لهم العافية ونحمد الله اذا عفانا مما ابتلاهم به ولما جيء بالرجل ليجد في الخمر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لعنه

احد الصحابة قال لعنه الله - [01:05:29](#)

ما اكثر ما يجري الخمر ماذا قال عليه السلام فاني علمته يحب الله ورسوله في شيء من المحبة في قلبه والصدق في قلبه اعمال

القلوب عظيمة يا اخوان الواجب على الانسان ان يعتني بها وان يحرص عليها والا يكون منه تطاول - [01:05:48](#)

تطاول على الناس فقلبك ليس بيدك حتى يتطاول الانسان على الناس حتى على العصاة نعم يمنعون ان في معاصيهم ويؤدبون وتقام

الحدود لا ولهذا قال ولا تأخذوكم بهما ما فيش. في دين الله - [01:06:16](#)

نعم لا تأخذكم رافة لكن في قدر الله نعم لا بأس ان تأخذك رافة ورحمة له وان تدعو له اذا رأيت منه شيئا من من التقصير احسن الله

اليكم ووفقكم وبارك فيكم وسدد - [01:06:40](#)

ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين -

[01:07:01](#)